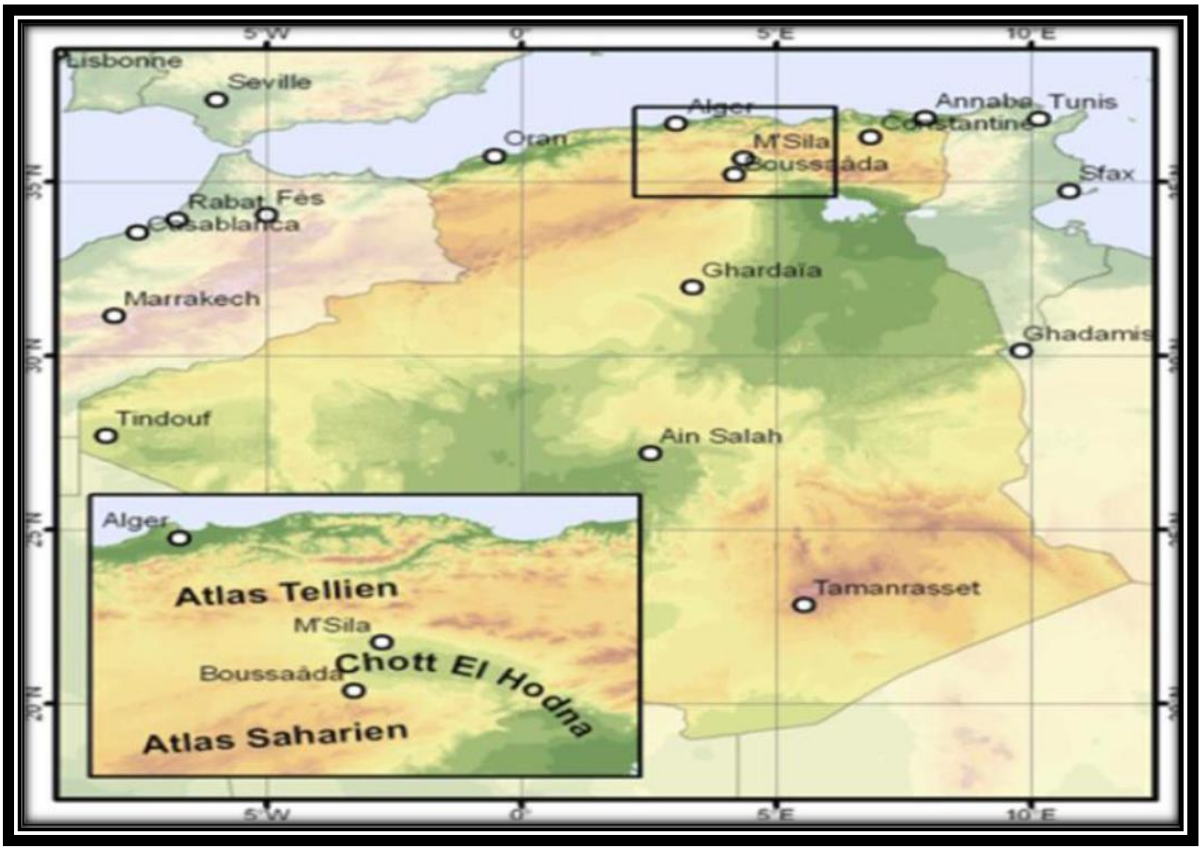
تمهيـــــد

سنتناول في هذا الفصل تقديم مدينة بوسعادة، وعلى كيفية تطبيق الدراسة التحليلية للمدينة عن طريق مقاربة النمو العمراني، لتحليل نمو وتطور المجال العمراني ومدى استهلاكه عبر الفترات الزمنية التي تمر بها المدينة (الماضي، الحاضر، المستقبل)، وكذلك على كيفية تطبيق الدراسة التحليلية للمدينة عن طريق المقاربة الإدراكية، انطلاقا من خطوات العمل التي اتبعها "كيفن لينش" لتحليل الصورة الذهنية الراهنة، بعد عرض العناصر البصرية (الحدود– المسارات– الأحياء– العقد– المعالم) المكونة للمدينة، لتشخيص التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم والخروج بالنتائج النهائية.

I- تقديم مدينة بوسعادة[1]

I – 1. الموقع الجغرافي: تقع مدينة بوسعادة بين خطي طول 4.09° و 4.14° شرقا وخطي عرض 35.14° و 35.35° شمالا، وموجودة في السفوح الشمالية لسلسلة جبال أولاد نايل، كما يحدها من الجهة الجنوبية الغربية حوض شط الحضنة، فهي تحتل موقعا إستراتيجيا باعتبارها نقطة إلتقاء بين التل العاصمي والهضاب العليا الوسطى، وموقعها هذا أهلها لتكون همزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها و أحد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب.

صورة رقم (15): توضح الموقع الجغرافي لمدينة بوسعادة

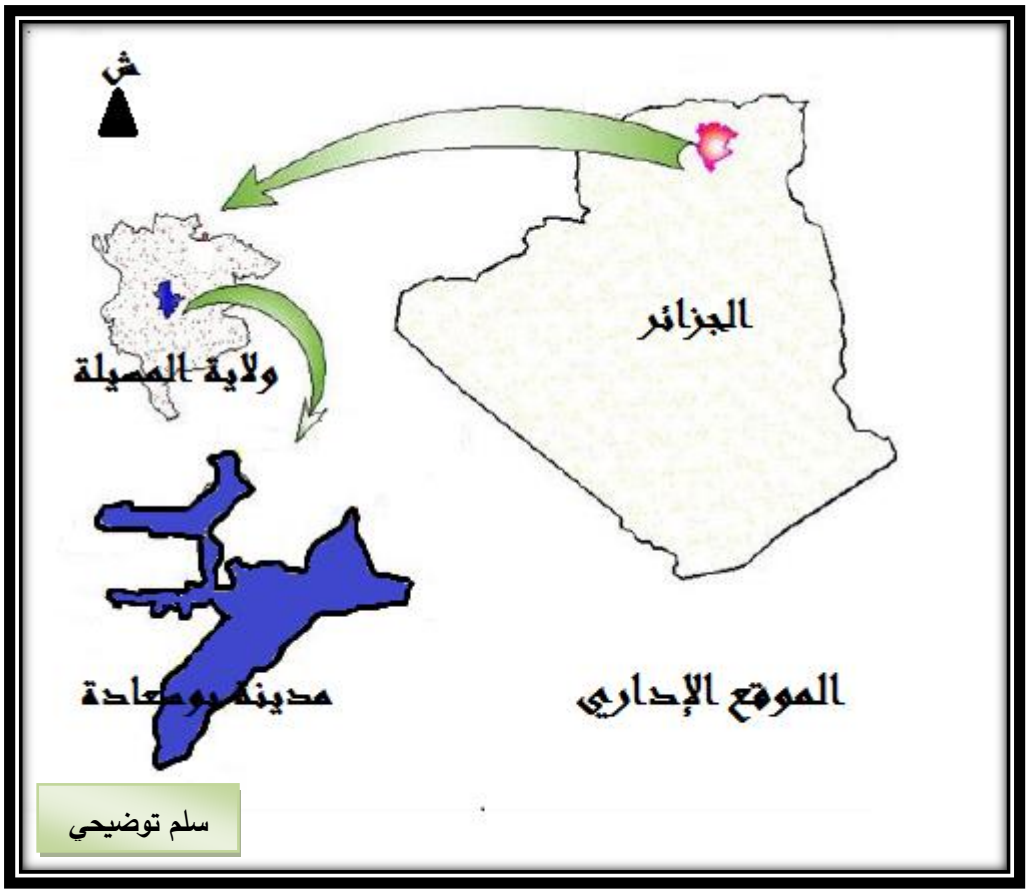


DECHAICHA Assoule, L'étalement urbain et les contraintes physiques et naturelles Cas d'étude : La ville de Bou Saâda ,Magistère en architecture ,Université de *Biskra,p170*

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2005، ص: 2.

I – 2. الموقع الإداري: تقع مدينة بوسعادة على بعد 250 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية، وهي أحد دوائر ولاية المسيلة تبعد عنها حوالي 75كلم، وتتربع على مساحة جغرافية قدرها 809.31 هكتار، وهي عبارة عن تلاقي ثلاث محاور وطنية هامة وهي الطريق الوطني رقم 08 (بوسعادة– الجزائر) والطريق الوطني رقم 46 (بوسعادة– الجلفة) والطريق الوطني رقم 89 (بوسعادة– بسكرة) وتشكل بذلك نقطة عبور نحو الصحراء.

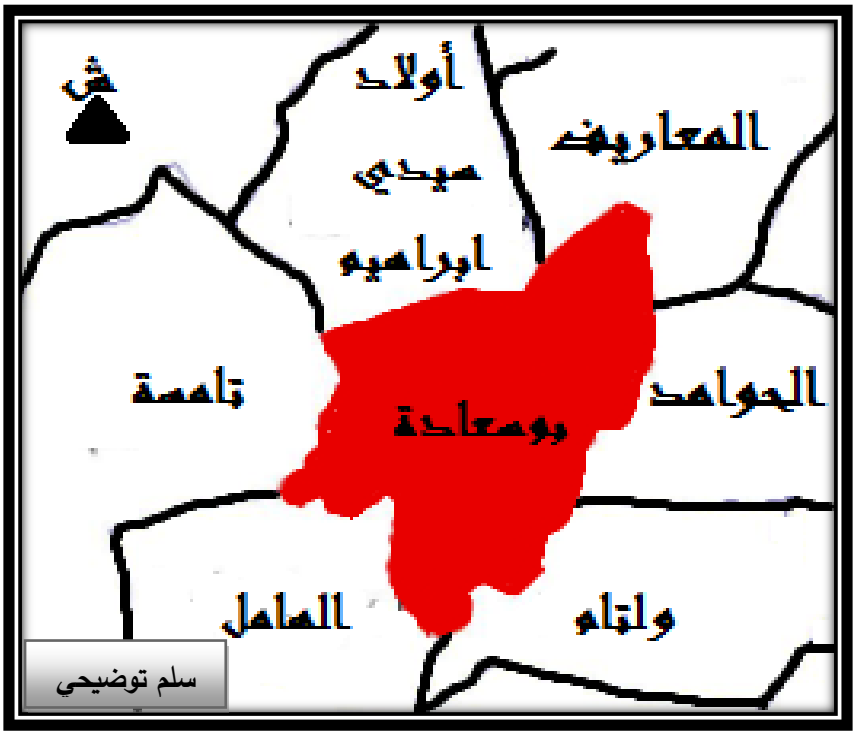
شكل رقم (2): يوضح الموقع الإداري لمدينة بوسعادة



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

I – 3. **الموقع المحلي:** تقع بلدية بوسعادة في الجزء الجنوبي لولاية المسيلة، يحدها من الشمال بلدية أولاد سيدي إبراهيم ومن الشمال الشرقي بلدية المعاريف ومن الشرق بلدية الحوامد، ومن الغرب بلدية تامسة ومن الجنوب الشرقي بلدية ولتام ومن الجنوب الغربي بلدية الهامل.

شكل رقم (3): يوضح الموقع المحلي لمدينة بوسعادة

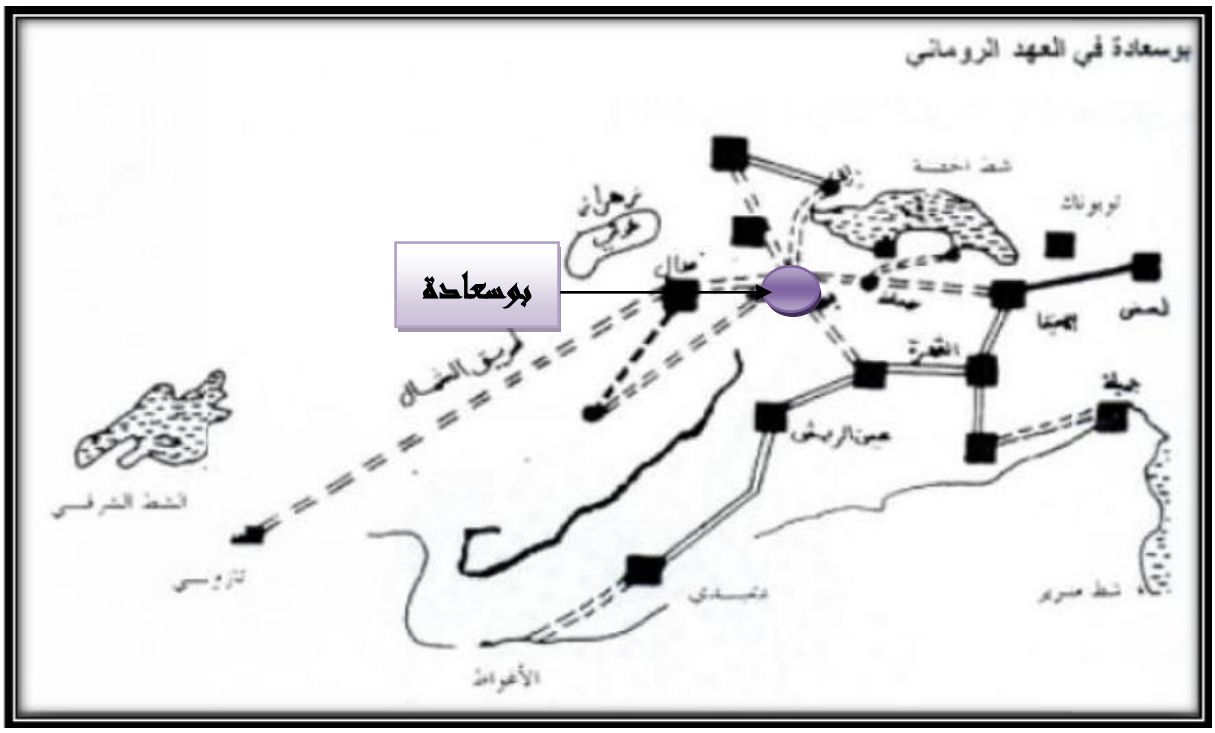


المصدر: من إعداد الطلبة 2015

II – الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق مقاربة النمو العمراني "لفليب بانري":

II –1. لمحة تاريخية على مدينة بوسعادة[1]: تفيد الدراسات التاريخية التي تناولت تاريخ مدينة بوسعادة أنها كانت موقع مسكون منذ العصور الموغلة في القدم و ذلك في أواخر القرن الخامس ، هذا لوجود بقايا و آثار بربرية و رومانية ، فقد كانت منطقة عبور للقبائل ، فتشكلت كتجمع سكاني ، لتقدم توقفا للاستراحة و كملتقى للقوافل التجارية.

الشكل رقم (4): يوضح مدينة بوسعادة في العهد الروماني (القرن 05)



المصدر: Yousef Nacib. Culture Oasiennes. ENAL/Alger. 1986. Page 90

+ معالجة الطلبة 2015

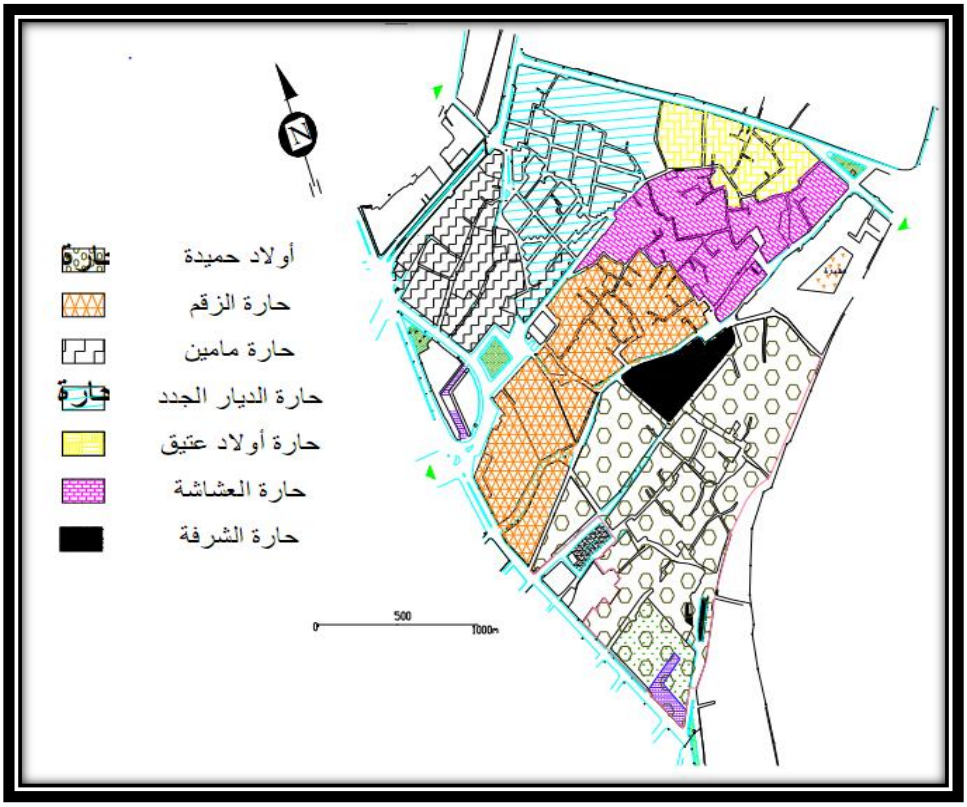
[1] انيسة بومين و زملائها : تفعيل السياحة الترفيهية في مدينة بوسعادة ، رسالة لنيل شهادة ليسانس، حاجي محمد ، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم : تسيير مدينة ، جامعة المسيلة ، 2014، ص: 33.

II -2. مراحل النمو العمراني لمدينة بوسعادة[1]: قسمت مراحل النمو العمراني لمدينة بوسعادة لعدة مراحل هي:

II -2-1. المرحلة التكوينية لقصر بوسعادة (المدينة القديمة):

في هذه المرحلة تم إنشاء قطب النمو الأول "**Pôle de croissance**"، انطلاقا من جامع النخلة الذي أسسه الوليين"سيدي سليمان و سيدي ثامر " الذي يعتبر النواة الأولى للنسيج العمراني للمدينة ، ثم ظهرت حارة العشاشة وحارة أولاد عتيق، واستمر توسع المدينة القديمة بشكل مستمر وذلك بظهور عدة حارات و هي حارة الزقم ،حارة أولاد حميدة ،حارة المامين ،حارة الشرفة حارة الديار الجدد.

شكل رقم (5): يوضح القصر (المدينة القديمة) ببوسعادة



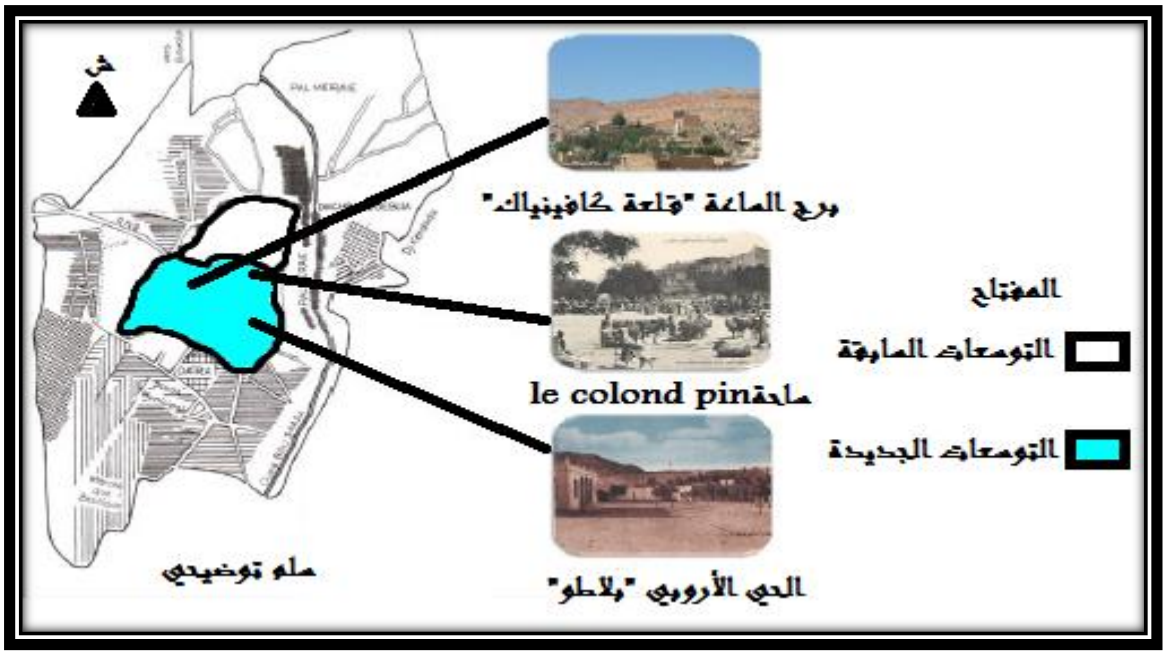
المصدر: منجز من طرف الأستاذ المحاضر خلف الله بوجمعه ، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، العدد الثالث مارس 2008، ص 07

[1] أنيسة بومدين و زملائها ، مرجع سابق ، ص : 34.

II -2-2. مرحلة الاحتلال الفرنسي: احتلت مدينة بوسعادة من طرف المستعمر يوم 16نوفمبر 1849م و من خلال هذا التاريخ يمكن تقسيم المدينة بعد الاحتلال إلى مرحلتين :

- **المرحلة الأولى :1849_1902م** : في هذه المرحلة تم ظهور حد النمو **Borne de croissance**، هذا الحد تمثل في إقامة الدائرة العسكرية (الحكم العسكري) في "قلعة كافينياك" الذي يسمى حاليا "برج الساعة" في العهد الفرنسي، سميت القلعة بحد النمو بسبب ظهور نمو معاكس من القلعة نحو النواة الأولى (القصر)، حيث أقيم الحي الجديد و هو حي الهضبة جنوب القصر سنة 1860م ،و تمت تهيئة ساحة عمومية تتوسط المدينة و تفصل بين القصر (المدينة القديمة) و المدينة الاستعمارية (المدينة الجديدة) سنة 1871م و أطلق عليها إسم الكولونيل بان ، و بعدها أنشأت المرافق السياحية و الإدارية و التجارية و أصبحت بوسعادة مقر بلدية نتج عنه ظهور النسيج الجديد للمدينة و المحاور المهيكلة .

شكل رقم(6): يوضح المرحلة الاستعمارية الأولى ما بين (1849- 1902م)



المصدر: Yousef Nacib. Ibid. Page 315 +معالجة الطلبة 2015

المرحلة الثانية :1902_1962: في هذه المرحلة تم افتتاح فندق (ترانزات لونتيك) الذي يعرف حاليا بفندق كردادة، استمرت المدينة في التوسع في اتجاه الناحية الجنوبية الغربية فظهر (حي السطيح) و باتجاه الجهة الشمالية فظهر (حي القيسة و حي الكوشة)، أما باتجاه الجهة الجنوبية الشرقية فظهر (حي الدشرة القبلية) و قد تشكلت هذه الأحياء من النازحين من القرى المجاورة، وأثناء هذا التوسع ظهر خط النمو **Ligne de croissance** ، أي توسعت المدينة حول المحاور التالية:الطريق الوطني رقم 46 (بوسعادة– الجلفة)، الطريق الوطني رقم 89 (بوسعادة– بسكرة).



المصدر: إعداد الطلبة 2015

II -2-3. **مرحلة ما بعد الاستقلال:1962_إلى يومنا هذا:** بعد الاستقلال تطور مجال مدينة بوسعادة نتيجة السياسات المتبعة ، و لهذا تنقسم هذه المرحلة إلى قسمين :

- **التوسع الأول :1962_ 1974م:**

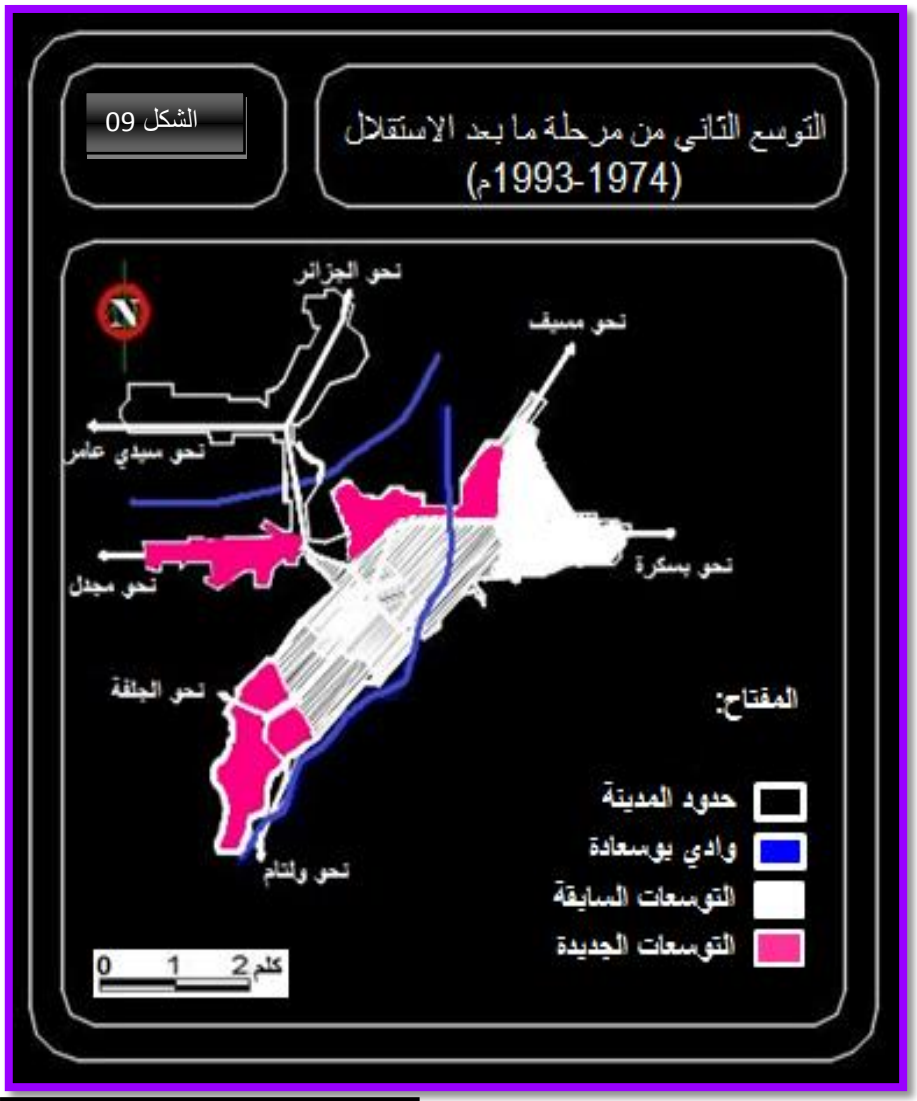
بعد الاستقلال مباشرة و خروج المستعمر الفرنسي، تسارعت وتيرة الهجرة الريفية من ناحية وتزايد عدد السكان من ناحية أخرى، وذلك لعدة عوامل من أبرزها تحسين الظروف المعيشية و البحث عن فرص العمل مما زاد في وتيرة نمو النسيج العمراني و ازدادت المدينة اتساعا، استمرت المدينة تنمو وفق خط النمو **Ligne de croissance** حول المحاور السابقة، فتوالى ظهور أحياء جديدة مثل:(حي النصر، حي الشهداء، حي الكوشة، حي الدشرة القبلية).



المصدر: إعداد الطلبة 2015

التوسع الثاني : 1974_1993م : في هذه الفترة استمرت المدينة تنمو وتتوسع وفق خط النمو "**Ligne de croissance**"على حساب محاور المدينة (الطرق الوطنية والطرق الولائية).

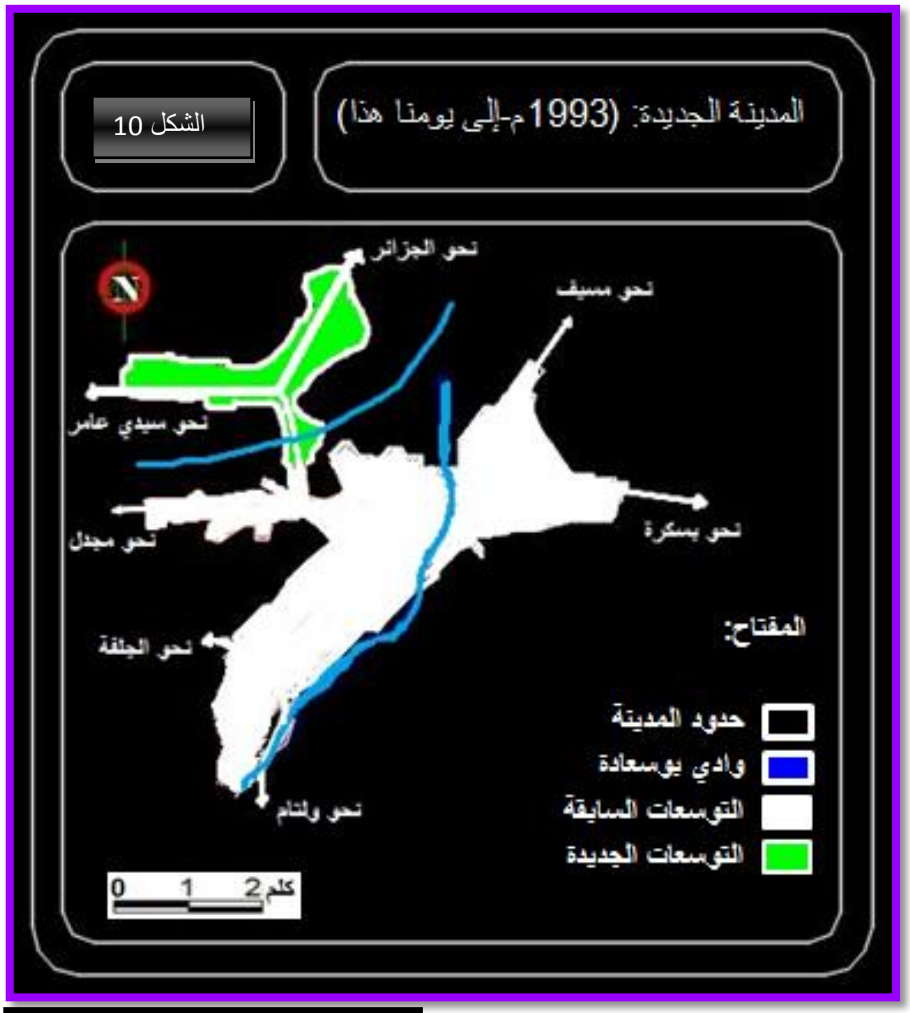
جاء التقسيم الإداري سنة 1974م أصبحت مدينة بوسعادة تجمع ثاني بعد المسيلة بعدما كانت مقر دائرة، وظهور قانون التوجيه العقاري سنة 1990م، ازدادت المدينة نموا نتيجة تجزئات ترابية كان من أبرزها تجزئة هواري بومدين وتجزئة محمد شعباني، وظهور حي سيدي سليمان وحي ميطر وحي لعوينات وحي الرصفة، الذي طغى عليهم البناء الفوضوي بسبب النزوح الريفي و هذا الأخير نتج عنه أحياء فوضوية بكاملها سنة 1992م.



المصدر: إعداد الطلبة 2015

المدينة الجديدة : من1993م_ إلى يومنا هذا :

في سنة 1993م إستفادت المدينة ببرنامج إنجاز منطقة سكنية حضرية للمدينة الجديدة تقع على حوالي (5) كلم شمال المدينة، توسعت وفق خط النمو **Ligne de croissance** على محور الطريق رقم 8 الرابط بين (الجزائر و بوسعادة)، ومحور الطريق المؤدي لسيدي عامر، وتزايد عدد السكان في هذه الفترة نتج عنه الطلب الكبير و المتواصل للسكن و القطع الأرضية ،و في إطار البرنامجين الخاصين بالمخططين الخماسيين (2005 _2009) (2010 _ 2014) ،المعدة من طرف الدولة حفزت المسؤولين المحليين على إطلاق مشروع المراجعة المتسرعة للمخطط التوجيهي قبل الآجال المحددة.

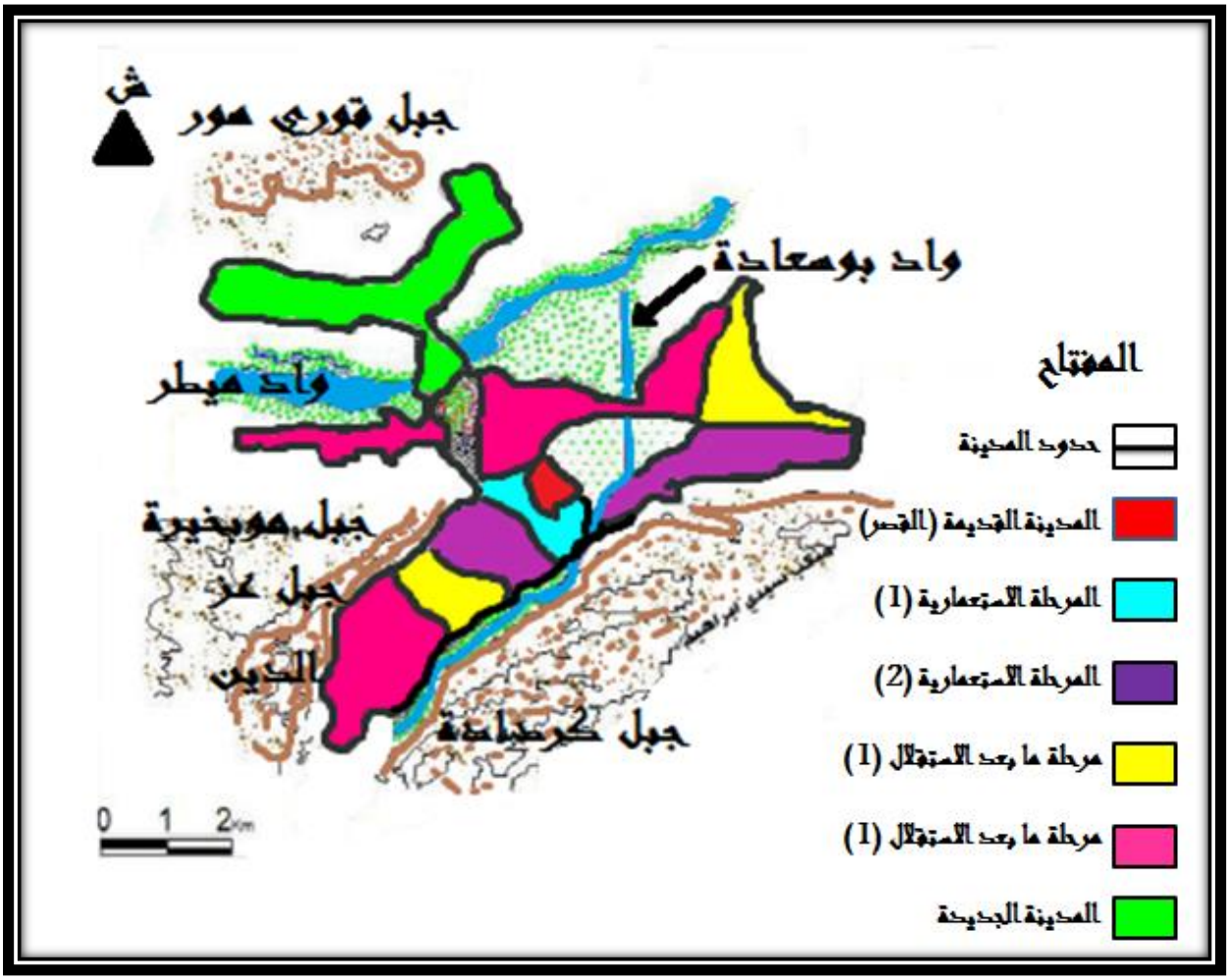


المصدر: إعداد الطلبة 2015

II-2-4. الشكل العمراني النهائي لمدينة بوسعادة :

شهدت مدينة بوسعادة تطورا سكانيا سريعا عبر مراحل تعميرها بمعدل نمو كبير مما زاد من احتياج السكان للمساكن، أدى إلى البحث عن مساحات شاغرة تلبي حاجياتهم، و ذلك بتخطي العوائق الموجودة التي صادفت المدينة خلال توسعها وهي الجبال والوديان (حواجز النمو **Barrières de croissance**)، تعتبر مدينة بوسعادة من النمط غير المستمر لأنها محصورة بين جبلين (جبل كردادة وعز الدين) و وادي (واد ميطر و واد بوسعادة)، فهذه الحواجز هي التي رسمت مسار توسع المدينة و أعطتها الشكل الحالي الذي فرضته عليها .

شكل رقم(11): يوضح المراحل التاريخية التي مرّت بها مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

II-3.التوسعات المستقبلية لمدينة بوسعادة[1]:

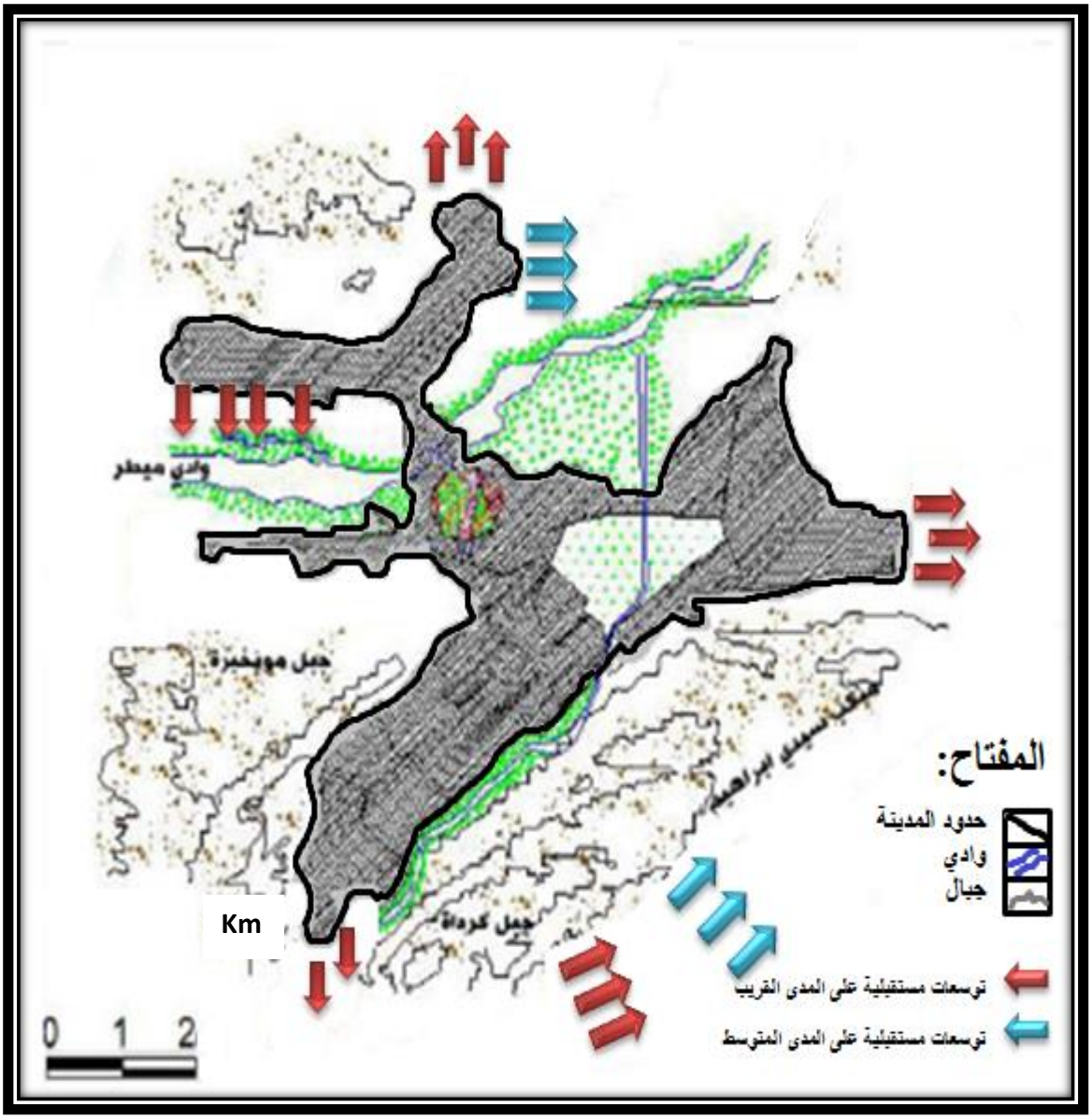
جدول رقم(1): يوضح التوسعات المستقبلية لمدينة بوسعادة

القطاعات العمرانية للتوسع المستقبلي	التصنيف	القطاع العمراني	الجهة بالنسبة للمدينة	المساحة بالهكتار	المجموع بالهكتار
القطاع العمراني للمدى القريب	صالحة للتعمير	UA1	الجهة الشمالية	151.5	623.5
		UA2	الجهة الشمالية	59	
		UA3	الجهة الغربية	73	
		UA4	الجهة الشرقية	106	
		UA5	الجهة الجنوبية	77	
		UA6	الجهة الشمالية	157	
القطاع العمراني للمدى المتوسط	قابلة للتعمير	UA7	الجهة الشمالية	149	698.84
	متوسطة القابلية للتعمير	UA8	الجهة الجنوبية	189	
		/	الجهة الشمالية المحصورة بين واد بوسعادة و واد ميطر	350.84	
القطاع العمراني للمدى البعيد	متوسطة القابلية للتعمير	/	الجهة الجنوبية الشرقية المحصورة بين جبل كردادة ومنكب سيدي ابراهيم	395	395

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU+ معالجة الطلبة 2015

[1]المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2005، ص07

شكل رقم(12): يوضح التوسعات المستقبلية المقترحة في مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

III – الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق المقاربة الإدراكية "لكيفن لينش"

اعتمدنا في تحليل الصورة الذهنية لمدينة بوسعادة على المراحل التي اتبعها "كيفن لينش " في تحليل الصورة الذهنية للمدينة، وهي كالتالي:

III –1. المرحلة الأولى: تحليل العناصر البصرية (الحدود، المسارات، الأحياء، المعالم، العقد) الموجودة في مدينة بوسعادة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية لأرض الواقع و الاعتماد على المخططات وتلخيصها فيما يلي:

- ✓ **الحدود** : تتميز مدينة بوسعادة بحدود طبيعية تتمثل في: (جبل كردادة– جبل عز الدين– واد ميطر– واد بوسعادة)، وهي التي حددت الخطة التي اتبعتها المدينة أثناء نموها ،و تعتبر نقاط قوة لمدينة بوسعادة.

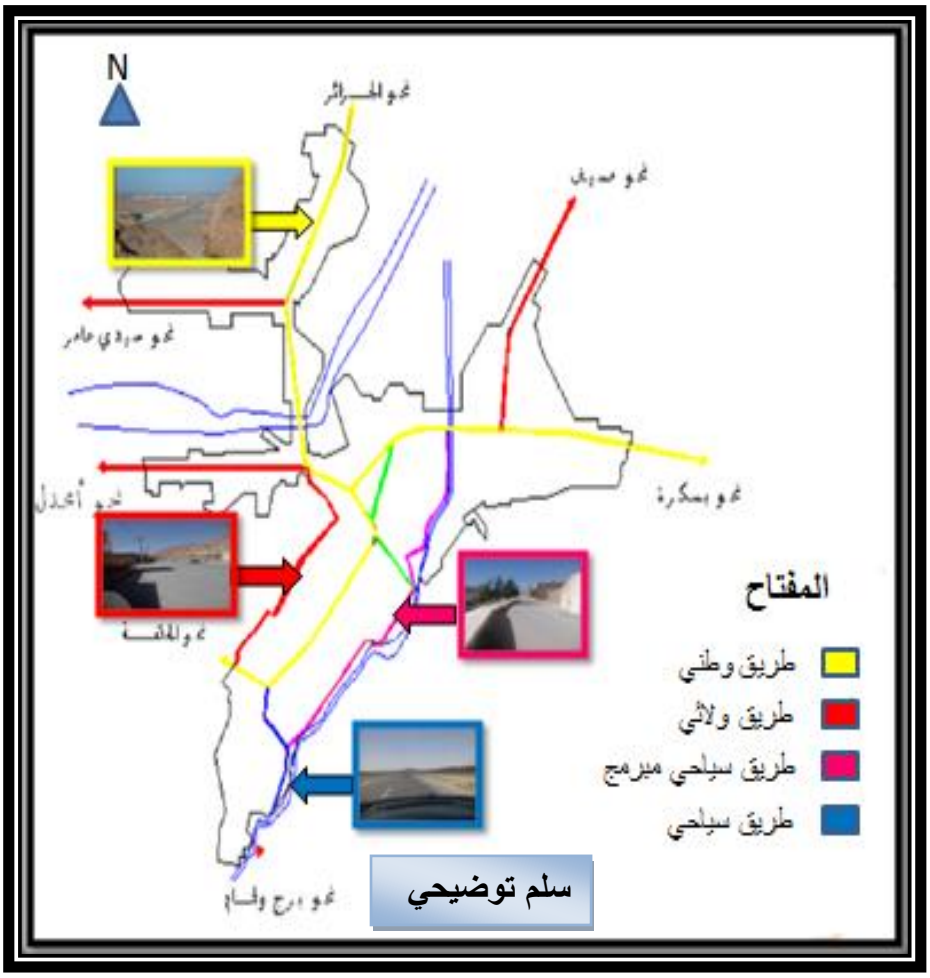
شكل رقم(13): يوضح الحدود الموجودة في مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

✓ **المسارات**: تتميز طرق مدينة بوسعادة بإمتدادها الطولي وذات حركة مرور عالية ومن أبرزها: الطريق الوطني رقم 08 (بوسعادة– الجزائر)، والطريق الوطني رقم 46 (بوسعادة– بسكرة)، أما الطرق الأخرى فهي ضيقة ومتدهورة وذات حركة مرور منخفظة وتتمثل في: الطريق الولائي رقم 38 (بوسعادة– مجدل)، والطريق الولائي رقم 04 (بوسعادة– معاريف).

شكل رقم (14): يوضح المسارات الموجودة في مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

✓ **الأحياء**: رتبناها حسب الأهمية وهي كالتالي:

1. المدينة القديمة (القصر): ذات أهمية كبيرة على المستوى التاريخي والسياحي
2. حي البلاطو وسطيح: بنيت على يد المستعمر وإعتمدت على الخطة الشطرنجية.
3. حي هواري بومدين (لكادات)– حي 20 أوت– حي محمد شعبان– حي مفدي زكرياء: عبارة عن تجزئات ترابية متأثرة بالنمط المعماري الفرنسي.
4. المدينة الجديدة جاءت لحل أزمة السكن (السكن الاجتماعي).
5. حي سيدي سليمان– حي ميطر– حي الكوشة– حي الدشرة القبلية– حي المجاهد: عبارة عن بناءات فوضاوية تميزت بالنسيج الغير مخطط.

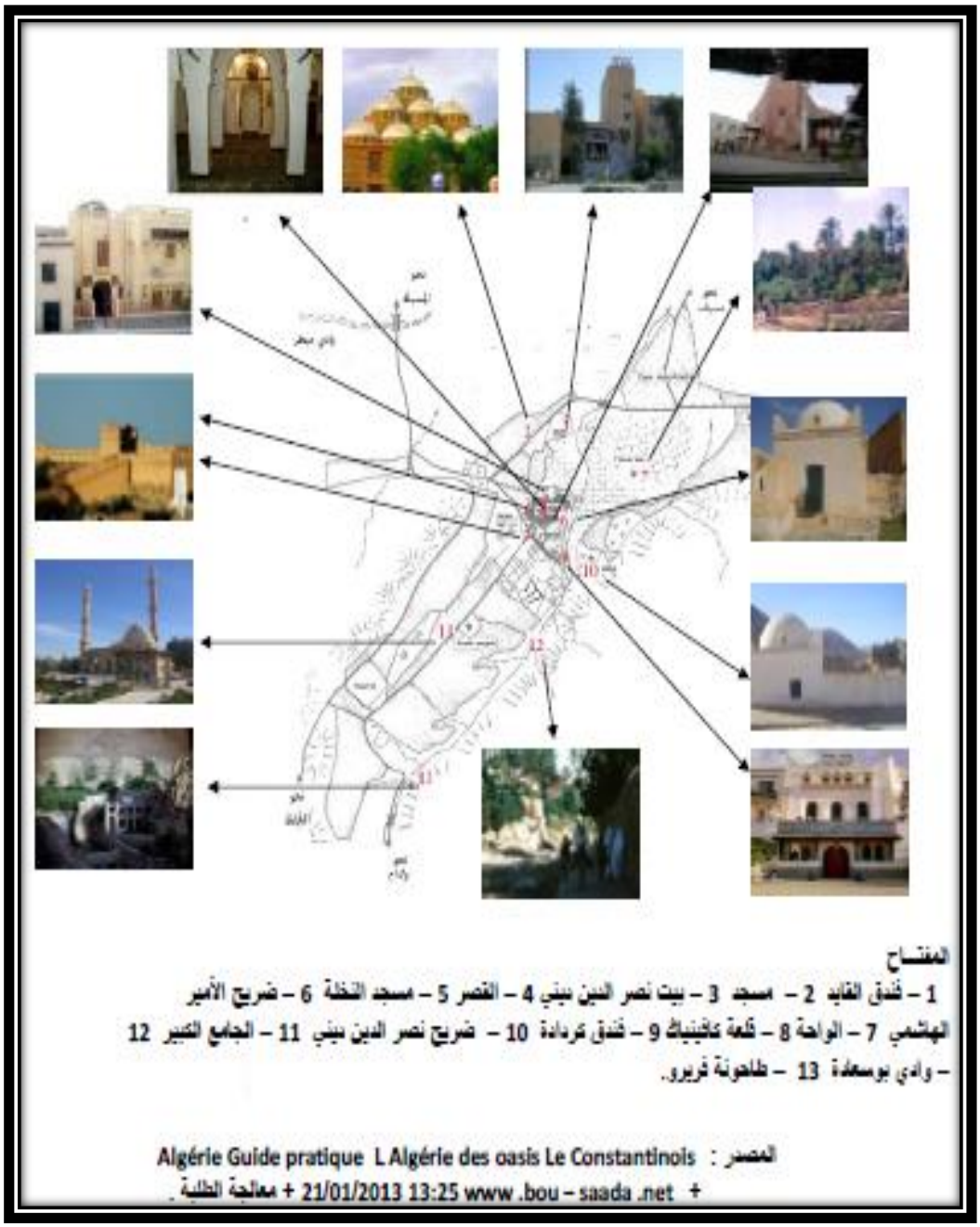
شكل رقم (15): يوضح الأحياء الموجودة في مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

المعالم: توجد العديد من المعالم بمدينة بوسعادة وهي موزعة على كافة المدينة بطريقة تسهل التوجه داخل المدينة.

شكل رقم (16): يوضح المعالم الموجودة في مدينة بوسعادة



- ✓ **العقد:** تتمركز أغلبها على طول الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين (بوسعادة– الجزائر)، وهي تمثل إلتقاء أهم الطرق الموجودة بالمدينة من أهمها: ملتقى طرق حي ميطر، ملتقى حي القيسة، النافورة، ملتقى طرق مسجد البشير ابراهيمي، ملتقى طرق عين ملح، ملتقى طرق سيدي سليمان، ملتقى طرق محطة المسافرين.

شكل رقم (17): يوضح العقد الموجودة في مدينة بوسعادة



المصدر: إعداد الطلبة 2015

III -2. <u>المرحلة الثانية</u>: في هذه الدراسة اعتمدنا على استطلاع وجهات نظر عينة مختارة من سكان مدينة بوسعادة ،بحيث تمثلت هذه العينة في 20 شخص ،وتم استجواب العينة بإتباعنا للخطوات والطرق والأساليب التي أجراها "كيفن لينش" في هذه الدراسة، وأخذنا مثال من هذه العينة تتمثل في الشخص رقم(1) الذي تم إستجوابه وكانت النتائج كالتالي:

- ✓ **<u>الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية</u>:** طلبنا من العينة رقم(1) رسم رسيمة تقريبية لمدينته يلخص فيها أهم الأشياء البارزة والتي من خلالها يمكن إعطاء رسيمة للزائر أو الغريب توضح له أهم الخصائص المميزة في مدينة بوسعادة.
- ✓ **<u>الاستجواب الشفهي</u>:** تم طرح على العينة رقم(1) مجموعة من الأسئلة التي اتبعها "كيفن لينش" في الاستجواب الشفهي وأجاب عنها في النموذج التالي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

معهد تسيير التقنيات الحضرية

تخصص تسيير المدينة

استمارة استطلاع موجهة لسكان مدينة بوسعادة

حول موضوع :

تحليل الصورة الذهنية لمدينة بوسعادة

- **بيانات شخصية:**

- الجنس: ذكر ☒ أنثى ☐
- العمر: 39سنة
- المستوى العلمي: متخرج
- الوظيفة: موظف

- الأسئلة:

1- ماذا يخطر في بالك عند سماع كلمة بوسعادة ؟وبماذا تذكرك ؟

مدينتي العزيزة، وتذكرني بالطفولة.

2- كيف تصف عموما مدينة بوسعادة من الناحية الفيزيائية ؟

مدينة صغيرة ومحدودة بحكم وجود الجبال والوديان:

- جبل كردادة وعز الدين
- واد ميطر وواد بوسعادة

3- أننا نحبذ أن ترسم لنا مخطط سريع تلخص من خلاله الجزء الداخلي لمدينة بوسعادة ؟

/

أ- هل تستطيع أن تصف المسار الذي تتبعه عادة للذهاب لمنزلك، لمكان عملك من خلال ما تراه تسمعه وتحس به ؟

المسار الذي أتبعه عادة للذهاب إلى العمل، هو الطريق المختصر الغير مكتظ بالسيارات وذلك لربح الوقت مرورا بالطريق السياحي، بجانب الملعب وصولا لمقر العمل.

ب- هل تشعر بانفعالات خاصة حول بعض أجزاء مسارك ؟ هل هناك أماكن في المسار تشعر فيها من انك غير متأكد من تحديد موقعك ؟

- لا أشعر بانفعالات خاصة
- هناك أماكن قليلة تشعر فيها بأنك غير متأكد من تحديد موقعك.

4- الآن نحب أن نعرف ماهي في رأيك عناصر مركز بوسعادة الأكثر تميزا،والمهمة لوسط المدينة وتكون سهلة في التعرف عليها ؟

- نافورة وسط المدينة
- ملعب المدينة (الملعب البلدي)
- المسجد الكبير
- نزل الترانزات (كردادة)

5-

أ- هل تستطيع أن تصف لي مسارك إذا قدناك وعينيك مغمضتين، وماهية المؤشرات التي ستستعملها لتوجيهك ؟

المؤشرات هي:

- الجبال
- المساجد
- الطرقات

ب-هل تشعر بانفعالات فيما يخص .....؟

نزل كردادة يشعرني بالتحصر على ضياع السياحة في مدينة العزيزة بوسعادة.

ج- هل تستطيع ان تطلعني على مخططك أين توجد .....؟ (وعند الحاجة ماهي الحدود).

نعم

6- هل تستطيع ان تحدد لي على مخططك اتجاه الشمال ؟

نعم

7- في رايك ماذا حاولنا ان نكشف من خلال طرح هذه الأسئلة ؟

الهدف من وجهة نظري هو: الحصول على دراسة ظاهرية لمدينة بوسعادة، والتعرف على أهم المعالم فيها.

8- ماهي الأهمية التي يوليها الناس للتوجيه وإمكانية معرفة عناصر المدينة ؟

- لكبر الواجهات
- لقدمها
- تاريخها

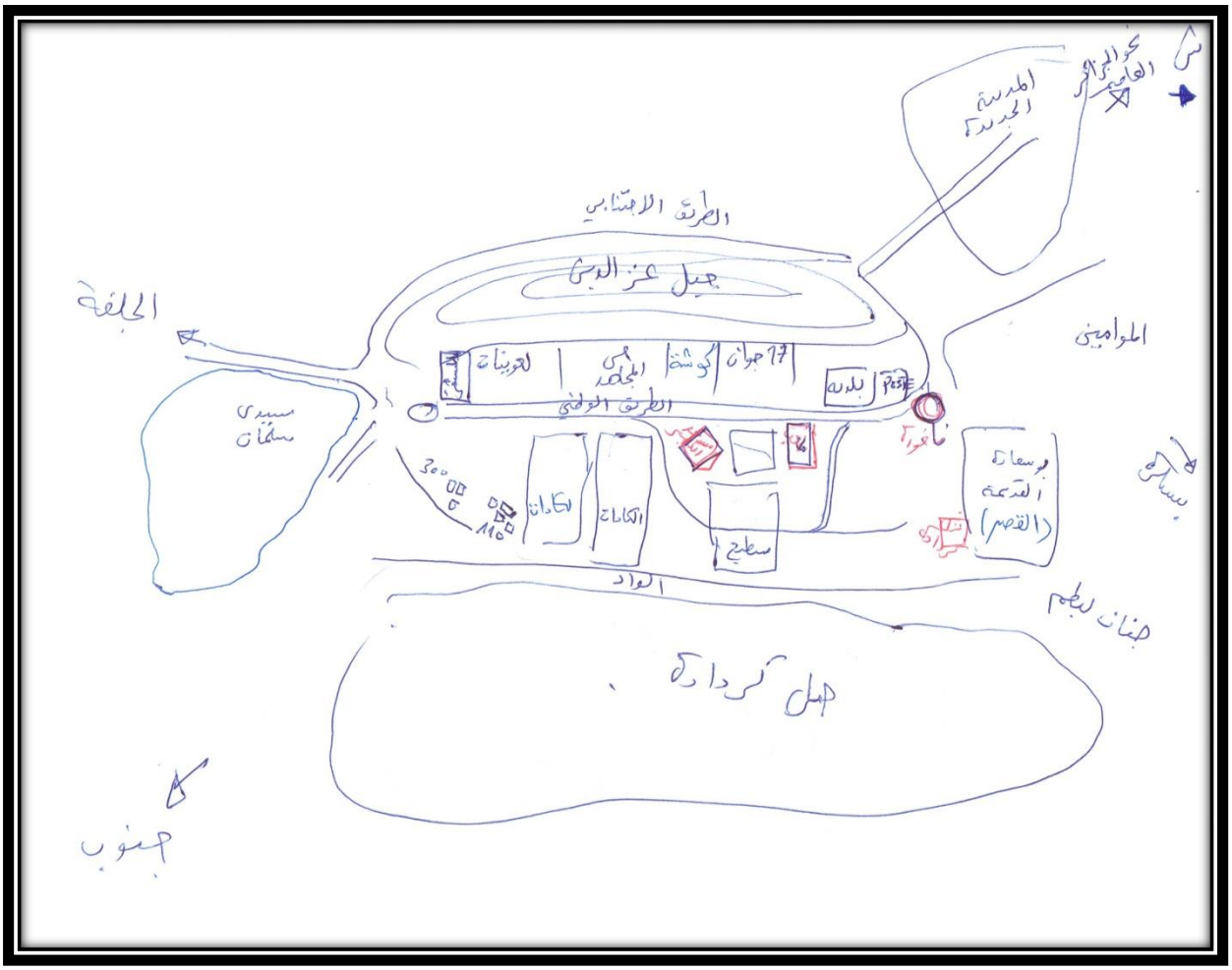
9- هل تعتقد ان مدينة بوسعادة هي مدينة نجد طريقنا فيها بسهولة وتتعرف على اجزائها بسهولة ؟

نعم

من بين المدن التي تعرفها ماهي المدن التي تملك توجيهها جيدا ؟ ولماذا ؟

- مدينة المسيلة
  - ❖ مستوية- شاسعة- طرقها واسعة ومنظمة.

الشكل رقم(18): يوضح رسيمة تقريبية لمدينة بوسعادة



المصدر: العينة رقم (01) من مدينة بوسعادة

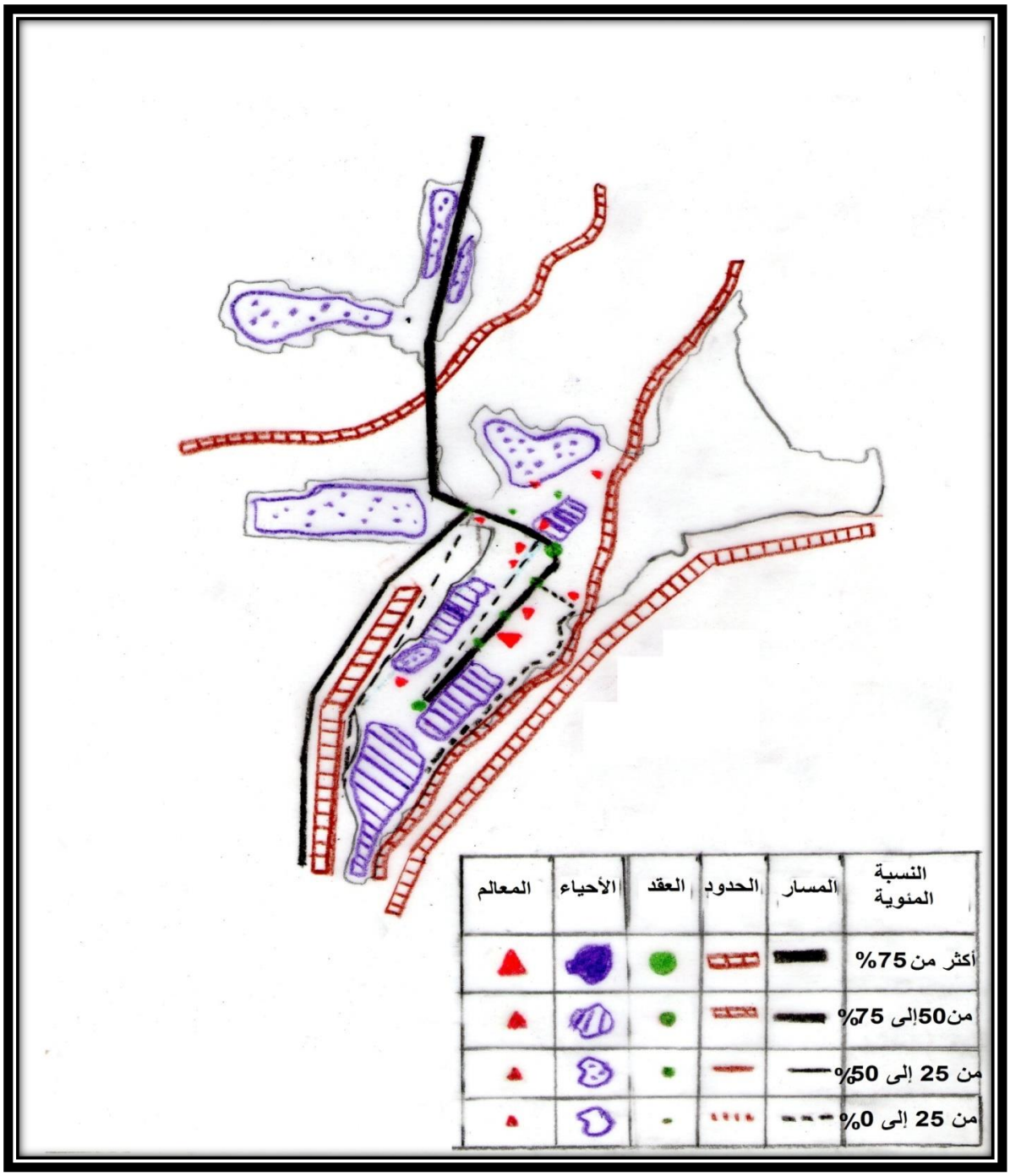
✓ **<u>نتائج استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم</u>**: وبعد إجراء الخطوتين السابقتين على باقي العينة، تم ترجمت الأجوبة و الرسيمات إلى جداول ومخططات توضح مدى إدراك سكان مدينة بوسعادة للعناصر الموجودة فيها (الحدود، المسارات، الأحياء، المعالم، العقد)، وهي كالتالي:

الجدول (02): يبين نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية:

العناصر / النسبة المؤية	الحدود	المسارات	العقد	الأحياء	المعالم
% أكثر من75	جبل كردادة جبل عز الدين	الطريق الوطني رقم 08	مفترق طرق وسط المدينة (النافورة)	/	مسجد البشير إبراهيمي وسط المدينة (النافورة)
%من 50 %إلى75	واد بوسعادة	طريق الولائي رقم 38	- مفترق طريق سيدي سليمان مفترق طريق الهامل	حي سيدي سليمان حي لكادات حي البدر حي 110 حي الهضبة حي المامين حي الشرفاء حي الكوشة حي المدينة القديمة	الملعب البلدي السوق الشعبية (طراباندو)
%من 25 %إلى 50	/	الطريق السياحي طريق الوزن الثقيل	مفترق محطة المسافرين مفترق محطة عين الملح مفترق طريق الجامع الكبير	حي 300 مسكن حي 17جوان حي عقبة بن نافع حي المجاهد حي لعوينات	المستشفى فندق كردادة برج الساعة محطة المسافرين مركز البريد
%من 0 % إلى25	واد ميطر	طريق الجلفة القديمة	مفترق طرق 19 جوان مفترق طرق الوزن الثقيل مفترق طريق حي ميطر مفترق طريق القيسة	حي 19جوان حي 20 أوت حي ميطر حي المسيرح حي المدينة الجديدة	مركز الدائرة مركز البلدية فندق القائد مصلحة الإستعجالية مصلحة سيدي ثامر قاعة متعددة الرياضات المقبرة

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

شكل رقم (19): يوضح نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية



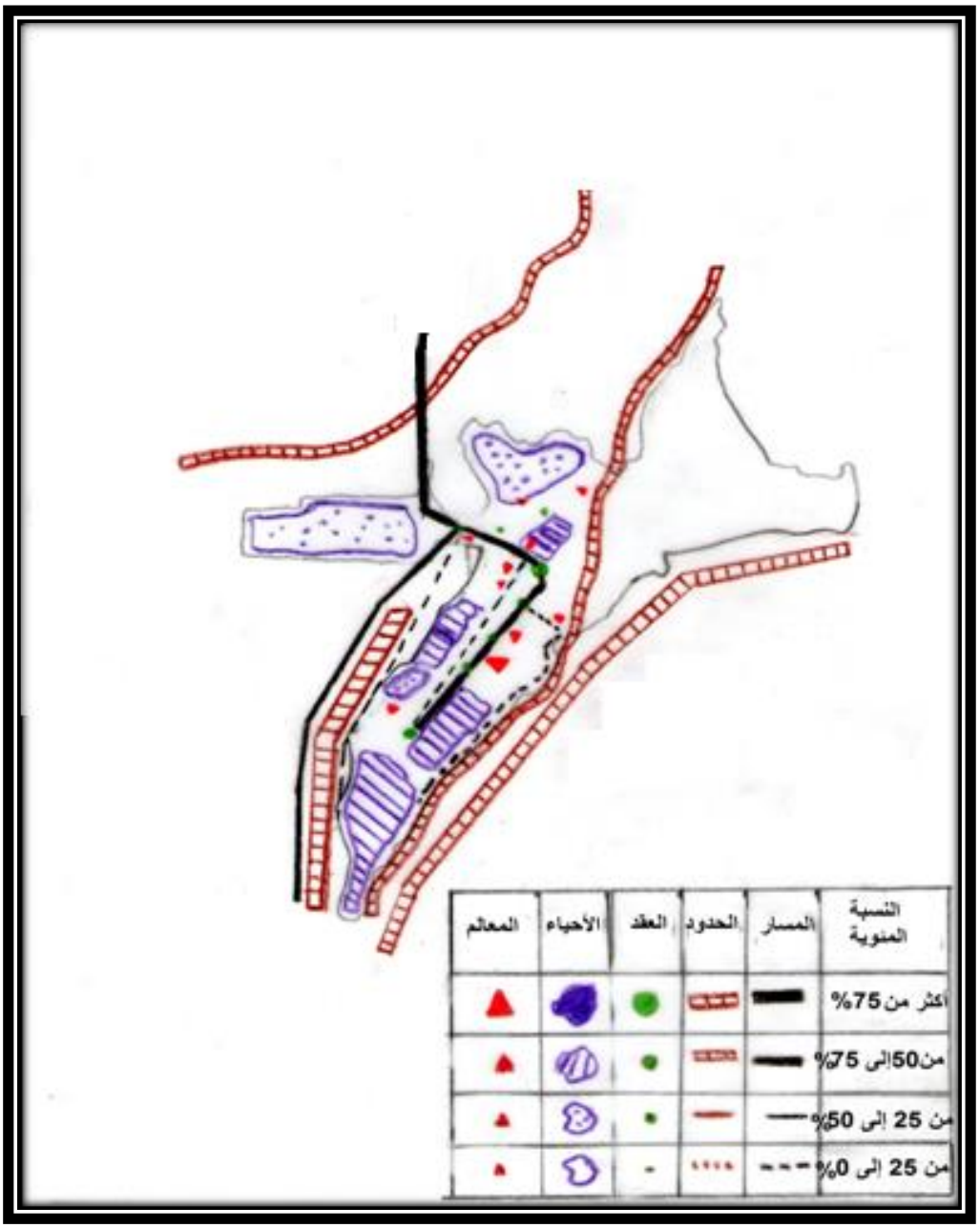
المصدر: من إعداد الطلبة 2015

الجدول (03): يبين نتائج الاستجواب الشفهي للسكان:

العناصر / النسبة المئوية	الحدود	المسارات	العقد	الأحياء	المعالم
% أكثر من 75	/	/	/	/	مسجد البشير الإبراهيمي (الجامع الكبير)
%من 50 %إلى75	جبل كردادة جبل عز الدين واد بوسعادة واد ميطر	الطريق الوطني رقم 08	/	/	- الملعب البلدي
% 25من %إلى 50	/	الطريق السياحي	- السوق الشعبي	حي سيدي سليمان حي لكادات حي البدر حي الهضبة حي المامين حي الشرفاء حي المدينة القديمة	فندق كردادة وسط المدينة المستشفى برج الساعة
% 0من % 25 إلى	/	طريق الجلفة القديم	النافورة(وسط المدينة) - محطة المسافرين - مفترق الطرق - 19 جوان - مفترق طرق محطة عين الملح مفترق طرق الملعب	حي 300 مسكن حي 17جوان حي عقبة بن نافع حي المجاهد حي لعوينات	فندق القائد واحة ثانوية بن شبيرة مركز الدائرة مركز البلدية مركز البريد عيادة ناجوي المقبرة مسجد صلاح الدين الأيوبي مسجد بالحطاب متحف نصر الدين ديني مطحن فيريرو إبتدائية بازة إبتدائية حميدة عبد القادر إبتدائية صلاح الدين الأيوبي اكمالية ابن خلدون

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

شكل رقم (20): يوضح نتائج الاستطلاع عن طريق الاستجواب الشفهي



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

جدول(04): يمثل أهمية الحدود في مدينة بوسعادة

الحدود	نقطة قوية	نقطة ضعف	التحليل	الصور
جبل كردادة			نسبة إدراكه قوية جدا بالنسبة للسكان	
جبل عزالدين			له صورة بصرية واضحة لدى سكان المدينة	
واد بوسعادة			يتميز بسهولة إدراك كبيرة لوقوعه بين جبل كردادة والطريق السياحي	
واد ميطر			قدرة إدراكه لدى السكان ضعيفة ويصعب تمييزه	

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

جدول(05): يمثل أهمية المسارات في مدينة بوسعادة

المسارات	نقطة قوية	نقطة ضعف	التحليل	الصور
الطريق الوطني			نسبة إدراكه لدى السكان كبيرة جدا بالرغم من أنه يحتاج للمعالجات البصرية	
الطريق السياحي			يتميز بالإستمرارية وبنسبة إنحدار جيدة تسهل عملية التنقل به	
طريق الجلفة القديمة			طريق غير مهيأ ،قلة التشجير به و الإنارة ضعيفة وتبليط متدهور	
طريق المشينة			يقل استعماله لأن به انحدار شديد و غير مهيأ ولا توجد به استمرارية (إنارة قليلة، وتشجير منعدم)	

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

جدول(06): يمثل أهمية العقد في مدينة بوسعادة

العقد	نقطة قوية	نقطة ضعف	التحليل	الصور
مفترق طرق سيدي سليمان			له حدود واضحة و معلومة لدى سكان المدينة و لكن ليس له هوية خاصة	
مفترق طرق وسط المدينة (النافورة)			يمتاز بهوية خاصة وصورة جمالية و حدود واضحة	
مفترق طرق محطة المسافرين			يفتقر للتأثيث ولا يحتوي على هوية خاصة تميزه عن باقي العقد	
مفترق طرق حي ميطر			بالرغم من أنه في بداية المدينة و لكن لا يمتاز بهوية ولا على حدود واضحة	
مفترق طرق حي القيسة			يأخذ مساحة كبيرة يعيق الحركة به عمود كهربائي يشوه الصورة الجمالية ولا يحتوي على هوية خاصة	

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

جدول(07): يمثل أهمية الأحياء في مدينة بوسعادة

الأحياء	نقطة قوية	نقطة ضعف	التحليل	الصور
حي الهضبة			يتميز بالنمط الشطرنجي وواجهات متجانسة وسهولة النفاذية به	
حي لكادات			نسيج ذات نمط شطرنجي، يعطيه هوية عمرانية خاصة وذات واجهات مميزة ومتجانسة	
حي 20 أوت			طرق غير معبدة وواجهات غير متجانسة وإنارة ضعيفة ومساحات خضراء شبه منعدمة	
حي ميطر			يعتبر من النسيج الغير مخطط وليس لديه هوية عمرانية خاصة	
المدينة القديمة			حي قديم من النمط المعماري الإسلامي ولكن فقد اعتباره لتدهور حالة سكناته	
المدينة الجديدة			أغلبها سكنات جماعية و حديثة لذى هي قليلة الإدراك لدى سكان المدينة	

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

جدول(08) يمثل أهمية المعالم في مدينة بوسعادة

المعالم	نقطة قوية	نقطة ضعف	التحليل	الصور
المسجد الكبير	☺		من أكثر المعالم إدراكا عند السكان لأنه واضح و حجمه كبير ومر بحقب زمنية عديدة	
الملعب البلدي	☺		يقع في وسط المدينة و يأخذ مساحة كبيرة لذا يسهل إدراكه	
النافورة	☺		له قوة إدراك كبيرة لدى السكان في الليل والنهار	
برج الساعة		☹	فقد اعتباره لتدهور البناية والساعة	

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

III -3.خلاصة تحليل الصورة الذهنية لمدينة بوسعادة

من خلال الإستكشاف الميداني الأولي، وجدنا أن العناصر البصرية تحتاج لقوة إدراك أكثر ما هي عليه، أما بالنسبة لاستطلاع التصور الذهني العام لسكان مدينة بوسعادة حول مدينتهم، لاحظنا أن الصورة البصرية للسكان متفاوتة ومختلفة من شخص لآخر فنجد:

III -3-1. المسارات: أبرزها الطريق الرئيسي (الطريق الوطني رقم08) الذي يحتل المرتبة الأولى في الوظيفة والإدراك الذهني بنسبة 75 بالمائة، وعلى طوله نجد أغلب العقد ولا نجدها موزعة على الطرق الأخرى، و بالرغم من قوة الإدراك الذهني لهذا الطريق إلا أنه يحتاج و يفتقر إلى العناية و الاهتمام من ناحية التشجير و المظهر الجمالي، هذا بخلاف انعدام اللوحات الإعلانية و عدم وجود مواقف كافية للسيارات وتدهور الأرصفة، و بالرغم من وجود كل هذه السلبيات إلا أنه يوجد شيء إيجابي وهو الاستمرارية في الإنارة على طول المسار، ولهذا قمنا بدراسة مقطع منه لوضع الحلول المناسبة

III -3-1-1.دراسة التوجه للمقطع أ-أ:

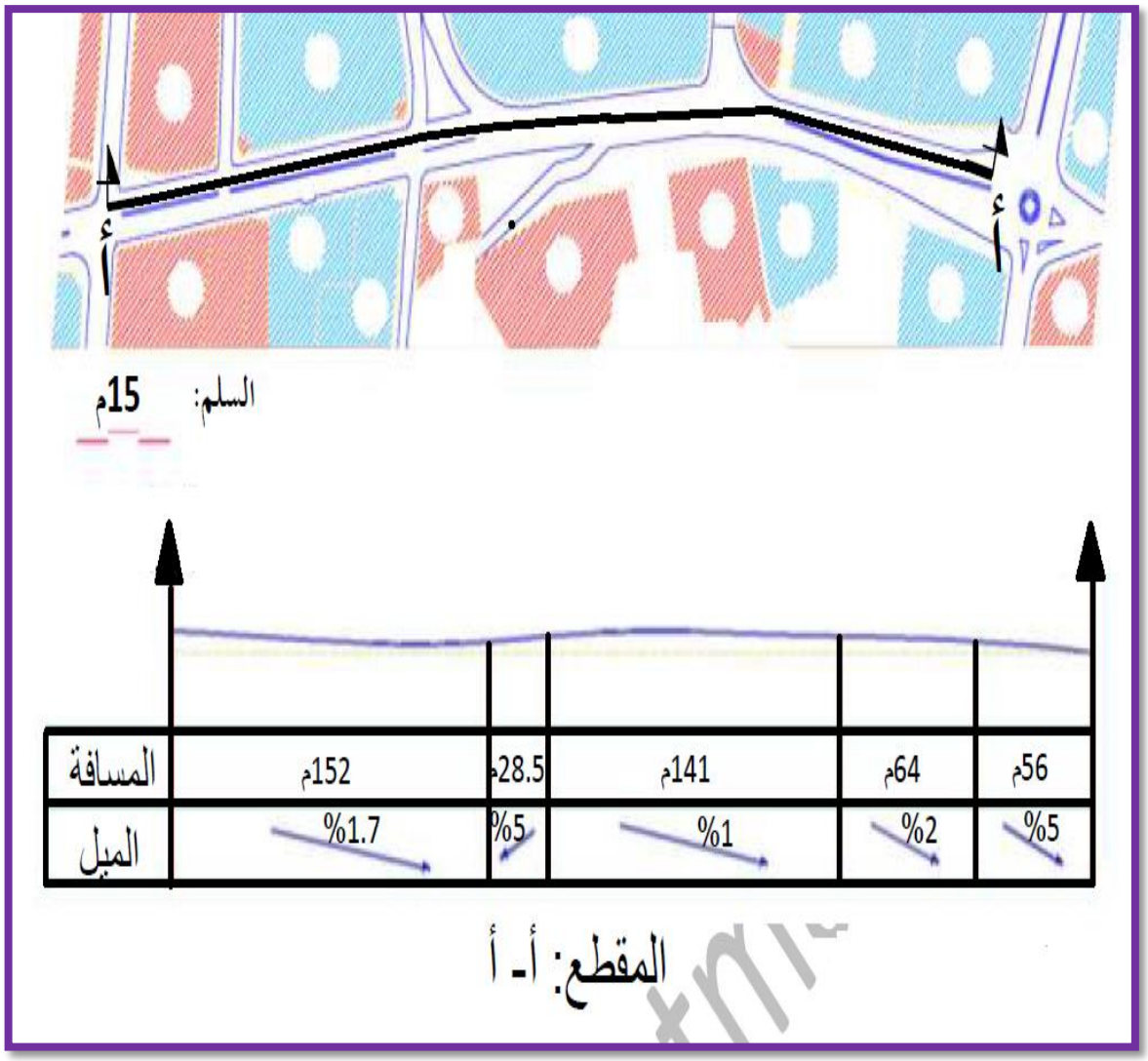
III -3-1-1-1.تحديد بداية ونهاية المقطع أ-أ: يبدأ من ملتقى طرق وسط المدينة (النافورة)، وينتهي عند ملتقى طرق الملعب، ونلاحظ أن لديه بداية ونهاية قوية وواضحة، يبلغ طوله 450م.



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

III -3-1-1-2. الانحدار: من خلال الاستجواب الشفهي الذي أجريناه مع السكان على الصورة الذهنية، وجدنا أن ميلان الأرض أهمية كبيرة في تحديد الإدراك البصري للمدينة، بالإضافة إلى أن معرفة ميلان الأرضية يساهم في تحديد التوجه للفرد، وعند دراسة هذا المقطع وجدنا أن الميل الكلي يقدر 1.2% وهو موزع على خمس مقاطع متفاوتة الانحدار، مما يزيد من الإدراك البصري الذي يكون بالانتقال بين مختلف المستويات.

شكل رقم (21):يوضح المقطع الطولي للمقطع



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

III -3-1-1-3. نقاط المعالم: يوجد في هذا المقطع من المعالم المميزة في هذا الطريق مما يسهل على سكان المدينة إدراكه.

صورة رقم(17): توضح أهم المعالم الموجودة في المقطع



السوق المغطاة



مكتب البريد



مركز البلدية



حديقة الوئام

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

III -3-1-1-4. اللاتناظر: عند دراسة تناظر الواجهات على طول المقطع، وجدنا أن هناك إختلاف بين الجهة اليمنى والجهة اليسرى.

صورة رقم (18): واجهة من الجهة اليمنى



صورة رقم (19): واجهة من الجهة اليسرى



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-1-2.دراسة الاستمرارية للمقطع أ-أ:

III -3-1-2-1. **دراسة تمركز الأنشطة** : نلاحظ أن أغلب النشاطات بشكل على الجهة اليسرى من الطريق، ولا يوجد تمركز نوع متخصص من النشاطات.

جدول(09): يمثل أنواع الأنشطة الموجودة على المقطع أ-أ

الأنشطة	مقاهي	مطاعم	ألبسة	حلويات	مواد غذائية	صيدلية	هاتف	مكتبة	كشك
العدد	**4**	**6**	**4**	**2**	**4**	**3**	**5**	**2**	4
الأنشطة	**محل مجوهرات**	**طبيب**	**مخبزة**	**بقال**	**أثاث**	**مرش**	**خردوات**	**مجوهرات**	صور فوتوغرافية
العدد	**1**	**2**	**2**	**1**	**3**	**1**	**1**	**1**	1

المصدر: من إعداد الطلبة 2015

III -3-1-2-2. **نوعية النسيج الحضري:** من خلال الدراسة الميدانية للمسار لاحظنا أنه نسيج غير متراص وواجهات غير متجانسة من ناحية الشكل ولا يوجد نمط عمراني موحد يعطي الهوية العمرانية للنسيج و الصورة التالية توضح ذلك.

صورة رقم(20):توضح واجهة عمرانية من المقطع أ-أ



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-1-2-3. **الأرصفة** : تتحقق الاستمرارية في نوع التبليط فهو موحد ولكنه متدهور وذات نوعية رديئة ،و لا تتحقق الاستمرارية في عرض الرصيف فهو يختلف من مكان لآخر و استغلالها لأغراض أخرى (مسدودة بالسلع).

الصور رقم (21)و(22): توضحان نوع التبليط المستعمل على رصيف المقطع أ-أ





المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-1-2-4. **دراسة نوعية الإنارة:** من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن نوع الإنارة مستمر على طول المقطع، و يوجد نوعين من أعمدة الإنارة العمومية يوضحها الجدول التالي

جدول (10): يوضح دراسة نوعية أعمدة الإنارة على طول المقطع

نوع الأعمدة	مادة الصنع	الإنارة	النوعية	مسافة التغطية	الصور
أحادي الإنارة على الرصيف	أعمدة بالإسمنت وأعمدة من الحديد	ضعيفة	قديمة	مسافة عرضية كبيرة	
ثنائي الإنارة على الطريق	أعمدة من الحديد	جيدة	جديدة ولكن عادية	مسافة بيضاوية محدودة	

المصدر: من اعداد الطلبة 2015

صورة رقم (23): توضح أعمدة الإنارة المستعملة على المقطع



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-1-2-5. **دراسة نوعية الأشجار**: يوجد في هذا المقطع عدة أنواع من الأشجار على الرصيف (زرعت من قبل أصحاب المساكن) وهذا النوع لا يراعي عرض الرصيف المخصص للمشاة ،و بين قارعتي الطريق (زرعت من قبل البلدية) ولكنها لاتحقق الاستمرارية لعدم ترتيبها على طول المسار.

صورة رقم (24): شجرة واشنطونيا



صورة رقم (25): شجرة في المقطع



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-2.**العقـد**: نجدها على طول الطريق الرئيسي، و من أبرز العقد الموجودة هي النافورة (وسط المدينة)، أما بالنسبة للعقد الأخرى تحتاج لتقوية صورتها الذهنية من حيث التأثيث والصورة الجمالية، مثل ملتقى طرق القيسة الذي ليس لديه هوية ويعاني من عدة مشاكل ويفتقر للتأثيث (إنارة غير كافية، تشجير لا يتناسب مع العقدة...)

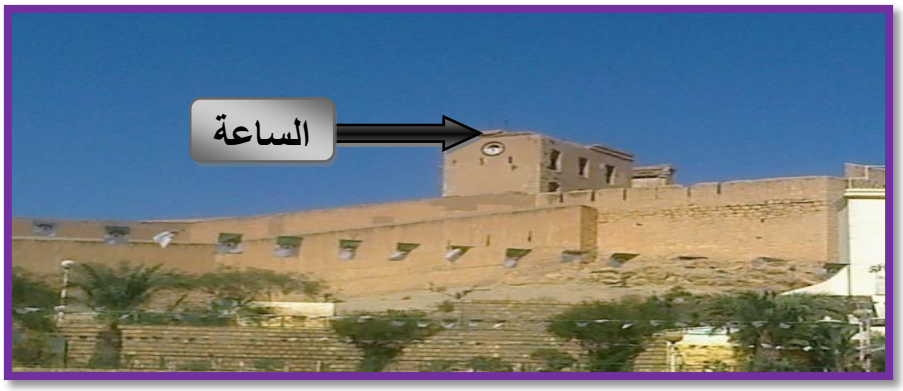
صورة رقم (26): ملتقى طرق القيسة



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-3.**المعالم**: توجد الكثير من المعالم و موزعة على المدينة كلها و لكن بسبب الإهمال و تدهور بعضها فقدت قيمتها و أصبحت تعتبر نقاط ضعف بالنسبة للمدينة مثل برج الساعة الذي يعتبر معلما تاريخيا أثريا ولكنه تدهور من الناحية المعمارية و تدهور أهم شيء في هذا البرج ألا وهي الساعة .

صورة رقم(27): توضح برج الساعة



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-4.**الأحياء**: فهي متداخلة وصعب التفريق بينها ومتداخلة و ذلك راجع للنمو العشوائي، مثل حي 20 أوت الذي يطغو عليه البناء الفوضوي و يعاني من عدة مشاكل من بينها غياب لافتات الأسماء و التوجيه، وتفتقر لعنصر التأثيث و غياب التنسيق بين المباني، و انعدام المناطق الخضراء الضرورية مما لم يعطي استمرارية في التشكيل الفراغي و توحيد الأرضيات، ونقص المرافق و الخدمات التعليمية و الخدماتية و حتى الصحية التي يحتاجها الساكن بالحي، بالإضافة إلى شبكات طرق غير مهيأة .

صورة رقم(28): توضح المشاكل الموجودة على مستوى الحي



المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -3-5. **الحدود** : تتميز مدينة بوسعادة بحدود طبيعية (جبل كردادة وجبل عز الدين، واد بوسعادة وواد ميطر)، وتعتبر نقاط قوة للمدينة بنسبة 95 بالمائة.

صورة رقم(29): جبل كردادة وواد بوسعادة

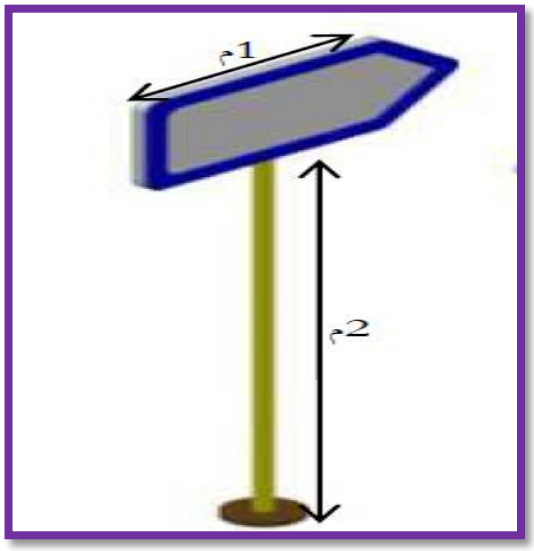


المصدر: الزيارة الميدانية 2015

III -4 .الحلول المقترحة

III -4-1.على مستوى المسارات:

صورة رقم(30): توضح لوحة إرشادية

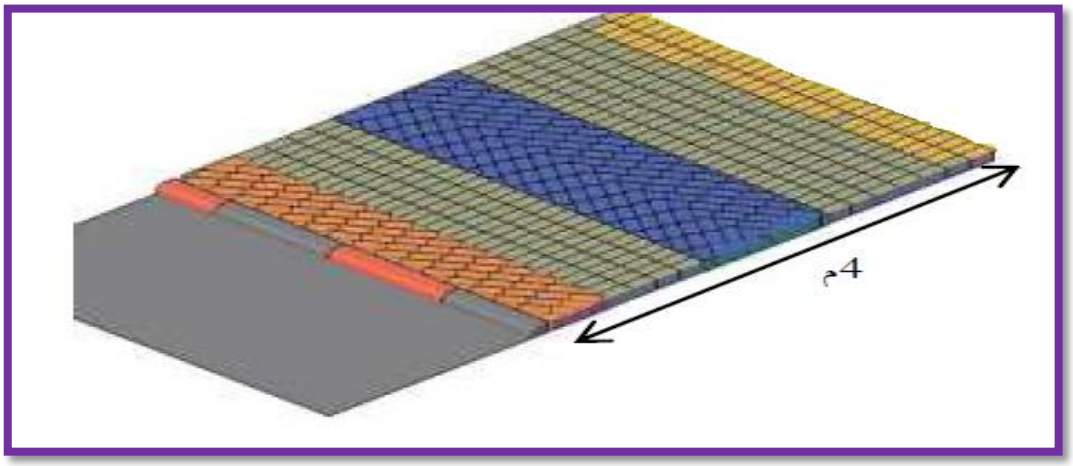


المصدر: من إعداد الطلبة 2015

- ***تعديل مخطط المحور حسب معايير تخطيط وتصميم الطرق***
  - اختيار عرض مناسب للرصيف (2- 8) حسب نوع الطريق
  - المحافظة على مسافة الرؤية عند الزوايا
  - توجيه التقاطعات لتفادي أكبر عدد ممكن من نقاط التصادم
  - توضيح مداخل الأحياء باللوحات الإرشادية

- ***الإلتزام بقواعد تصميم الواجهات من حيث:***
  - إعطاء طابع جمالي لتشكل فتحات الواجهات
  - توحيد لون الواجهات على كل الطريق و السماح بتغيير اللون في المباني العمومية و غيرها من المعالم
  - توحيد ارتفاع الطوابق على كامل الطريق باستثناء المباني العمومية و المعالم
- ***اقتراح تصميم جيد للأرصفة من حيث :***
  - ***نوع التبليط :*** نوع واحد على طول المحور لتحقيق تكامل بصري و يجب اختيار نوع مادة التبليط جيدة لتحمل حركة المشاة و تفادي انزلاقهم.
  - ***عرض الرصيف:*** تحديد عرض مناسب لحركة المشاة و تفادي وضع أشجار كبيرة تعرقل حركة المارين .
  - خلق وتهيئة أماكن لتوقف السيارات .
  - وضع حاويات على طول الرصيف لحماية المدينة من التلوث.

صورة رقم (31):توضح نوع الرصيف المقترح



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

التشجير و المساحات الخضراء:

- الاعتماد على نوعين من الأشجار يتناسب مع مناخ المنطقة .
- اقتراح أنواع أشجار جميلة للمساحات الخضراء.
- أن يكون ذات شكل جميل ويمكن التحكم في شكله (مثل شجرة الفيكس دائمة الخضرة و يمكننا إعطاءها الشكل الذي نريده لتكون مميزة و موحدة في نفس الوقت) .

صورة رقم (32): توضح شجيرة الدفلة

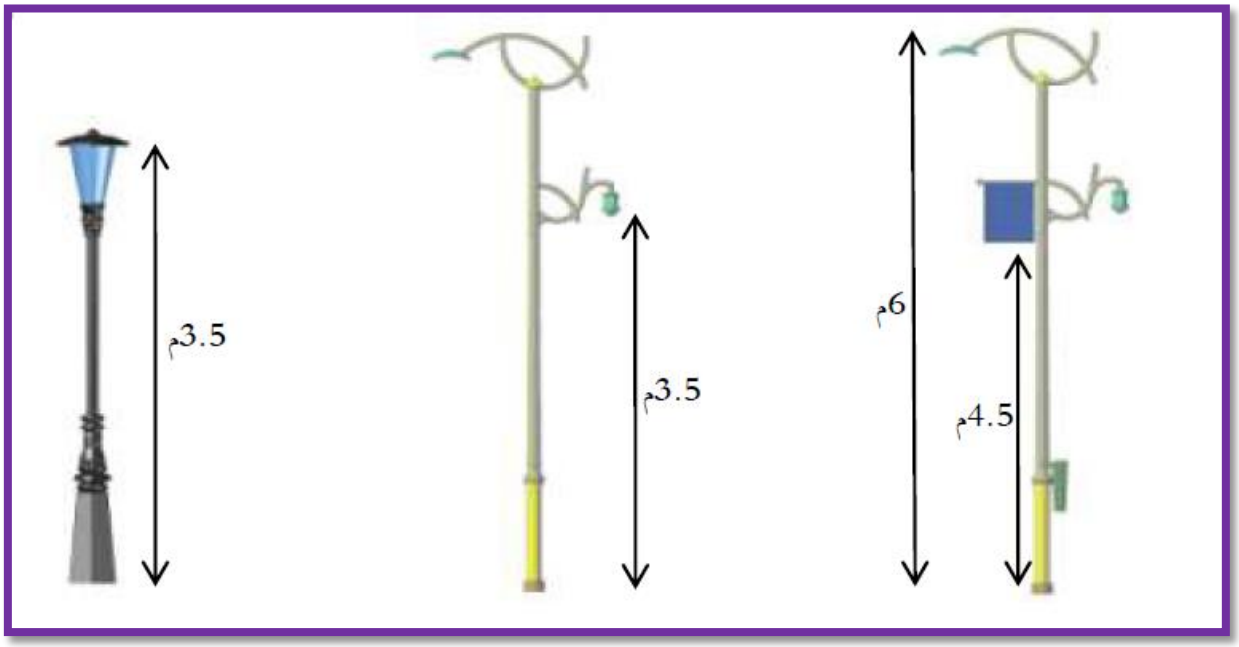


المصدر: من إعداد الطلبة 2015

الإنارة :

- توحيد الإنارة العمومية على كافة المسار واستعمال:
  - ✓ عمود مزدوج الإنارة على مستوى الطريق (ذهاب –إياب)
  - ✓ عمود وحيد الإنارة على مستوى الرصيف
- يكون ارتفاع العمود بالنسبة للطريق 6م و بالنسبة للرصبف 3.5م
- استعمال ضوء النيون لإضاءة الطريق و الضوء الأصفر للرصيف
- البعد بين أعمدة الإنارة يكون 12م.

صورة رقم (33): توضح أنواع أعمدة الإنارة



المصدر: من إعداد الطلبة 2015

الأنشطة : نحدد نوع الأنشطة على طول المحور حتى يكون تمركز الأنشطة ،الطابق الأرضي يكون للأنشطة التجارية والخدماتية والطابق الأول يكون للاستعمال السكني بالنسبة للمساكن المطلة على الطريق، المحافظة على الواجهة التجارية .

III -4-2.على مستوى الأحياء :

- تفعيل الحي وظيفيا
- تحسين حالة الواجهات
- هيكلة الحي بشبكة الطرق و تأثيثها بمختلف الشبكات الأخرى
- تهيئة المساحات الخارجية للحي بما يتنايب مع متطلبات سكان الحي
- توفير المساحات الخضراء و ساحات اللعب لتحسين الجوانب العمرانية من جهة و الحياة الإجتماعية من جهة أخرى
- إشراك السكان في عملية البرمجة من خلال إستمارة صبر الآراء و الإقتراحات المقدمة من طرفهم

III -4-3. على مستوى العقد :

- تحسين الصورة الجمالية للعقد.
- تزويد العقد بالتأثيث اللازم.
- وضع شيء مميز يسهل على السكان إدراكها (مثل : تمثال ،معلم تاريخي).
- تحديد اللافتات المخصصة لمفترق الطرق.

- إقتراح هوية مميزة لعقدة حي القيسة، وهو وضع تمثال للرسام و الفنان الكبير ناصر الدين دينيه الذي ألهمته مدينة بوسعادة بجمال طبيعتها وقال عنها "لو كانت الجنة في السماء لكانت فوق مدينة بوسعادة، ولو كانت في الأرض لكانت هي مدينة بوسعادة"

III -4-4.على مستوى المعالم :

- ترميم المعالم التي تآكلت و تدهورت مع الحرص على عدم تغيير خصوصيتها
- مشاركة السكان في الحفاض على المعالم التاريخية و التراثية و عدم تشويه النمط المعماري لها وتوعيتهم بضرورة النظافة
- إستغلال الطرق المؤدية لها لتقوية الوظيفة السياحية من خلال تهيئتها و إضافة عناصر التنسيق و التوجيه لها .
- أما بالنسبة للمعلم التاريخي برج الساعة يحتاج إلى ساعة جديدة و ترميم على مستوى البناية لكي لا تتدهور أكثر من ذلك.

III -5.اختيار نوع التدخل:

من خلال تحليل الصورة الذهنية لمدينة بوسعادة استنتجنا أنها ليست واضحة بشكل كامل فهي بحاجة إلي تقوية صورتها البصرية ،وذلك من خلال خلق نشاط سياحي جديد يساهم في سهولة الإدراك لأن الإدراك يسهل التوجه خاصة للغريب أو الزائر فيجب التركيز على الجانب الفيزيائي من خلال إبراز معلم سياحي جديد، باستغلال المؤهلات السياحية للمدينة ،و بالإطلاع على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير وجدنا أن هناك اقتراح مرفق سياحي على درجة تأثير كبيرة (حديقة تسلية أو ميدان الفروسية) وذلك على الأراضي الشاغرة الموجودة شمال المدينة و المحصورة بين وادي بوسعادة ووادي ميطر و التي توزع على مساحة تقدر 350.84هكتار على محاولة ربط المرفق و إدماجه ضمن المسار السياحي الذي سوف تطبق فيه المعالجات البصرية التي يجب إتباعها عند تصميم مسار جديد (الاستمرارية –التوجه)، وباعتبار الحديقة المقترحة عقدة تحقق قطب توازن بين مركز المدينة وضواحيها، و من هذا يمكن تحديد نوع التدخل وهو تهيئة مشروع سياحي ترفيهي بمدينة بوسعادة.

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق مقاربة النمو العمراني، نجد أنها مرت بالعديد من الحقب التاريخية (الفترة الرومانية، الفترة الإسلامية، الفترة الاستعمارية، فترة ما بعد الاستقلال)، تكوّن من خلالها الشكل العمراني العام الحالي للمدينة، ومن خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) لسنة 2005 حددنا اتجاهات التوسع المستقبلي لها.

أما بالنسبة للدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق المقاربة الإدراكية، استنتجنا أن الصورة الذهنية ليست واضحة بشكل كامل فهي بحاجة لتقوية عناصرها البصرية، وذلك بالتدخل على مؤهلاتها السياحية وكيفية استغلالها في تطوير وإنجاز مشروع سياحي ترفيهي، يخدم المدينة من الداخل والخارج اقتصاديا واجتماعيا.